اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال التوحديين
في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

إعداد

أ/ بدوى على عبد الحليم عبد النبى

أ.د/عزت عبدالله سليمان كواسة

د/ محمود سليمان محمد عبد السيد

قسم الصحة النفسية، كلية التربية بنين بالقاهرة

جامعة الأزهر، مصر

اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال التوحديين
فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

بدوي علي عبدالحليم عبدالنبي 1،عزت عبد الله سليمان كواسة، محمود سليمان محمد عبدالسيد

قسم الصحة النفسية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، مصر.

1البريد الإلكتروني للباحث الرئيس: Badawykhater2089.el@azhar.edu.eg

ملخص:

هدف البحث الحالي للتعرف على الفروق فى اضطراب اللغة البراجماتية لدي الأطفال التوحديين فى ضوء متغيرات (النوع – المستوى التعليمي للأم- مستوي شدة اضطراب طيف التوحد، وتكونت عينة البحث من (55) طفل وطفلة من ذوي اضطراب طيف التوحد بواقع (30)من الذكور، و(25)من الإناث بمركز رسالة ومركز كلمات ومركز الحسين لرعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الفيوم، وتراوحت أعمار الأطفال ما بين (6-9) سنوات بمتوسط (7,4) وانحراف معياري (1,22)، وقد تم استخدام استمارة جمع البيانات إعداد الباحث، مقياس اضطراب اللغة البراجماتية إعداد عبد العزيز الشخص وآخرون(2015)، ومقياس جيليام التقديري للتوحد ترجمة وتقنين عادل عبدالله(2006)، وتوصلت نتائج البحث الحالي إلي النتائج التالية: عدم وجود فروق دالة احصائياً فى اضطراب اللغة البراجماتية بين الأطفال التوحديين الذكور والإناث، وجود فروق دالة احصائية على جميع أبعاد مقياس اضطراب اللغة البراجماتية بين الأطفال التوحديين تعزي للعمر الزمني لصالح الأطفال أعمار (8, 9) سنوات، وجود فروق دالة احصائياً فى جميع أبعاد والدرجة الكلية لمقياس اضطراب اللغة البراجماتية بين الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد البسيط والمتوسط والشديد وذلك فى اتجاه الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد الشديد.

الكلمات المفتاحية: اضطراب اللغة البراجماتية ، الأطفال التوحديين ، النوع، العمر، المستوي التعليمي للأم، شدة التوحد.

Pragmatic Language Disorder among Autistic Children in Light of Some Demographic Variables

Badawy Ali Abdel-halim Abdel-naby[1], Ezzat Abdullah Suliman Kawaasa, Mahmoud Suliman Mohamed Abdel-Sayed

Mental Health Department, Faculty of Education, Al-Azhar University, Egypt

[1]**Corresponding author E-mail**: **Badawykhater2089.el@azhar.edu.eg**

ABSTRACT:

This research aimed to identify the differences in pragmatic language disorder among autistic children in light of age, gender (male- female), mother's educational level and autism spectrum disorder level, participants of the study were (55) autistic children, (30) males, (25) females. The study used pragmatic language disorder scale (prepared by Abdulaziz Alshakhs), and (Gilliam Autism Rating Scale translated and codified by Adel Abdalla,). The results of the study indicated that there were statistically significant differences in pragmatic language disorder according to age (6,7-8,9) years in favor of the young aged children (8,9 years). There were also statistically significant differences in pragmatic language disorder according to mother's educational level in favor of illiterate mothers. The study indicated that there was no difference of statistical significant in pragmatic language disorder between males and females. Finally, there were also statistically significant difference in pragmatic language disorder according to autistic children level in favor of severe autism.

Keywords: Pragmatic Language Disorder, Autistic Children, Gender, Age, Severe Autism, Mother's Educational Level.

مقدمة البحث :

اهتم العالم في الآونة الأخيرة بتوفير الخدمات التربوية والإجتماعية والنفسية والصحية والتأهيلية اللازمة للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة، وذلك من أجل تنمية قدراتهم الذاتية والعقلية والاجتماعية والمهنية، باعتبارها جق من حقوقهم الانسانية والتى اعترفت بها الكثير من دول العالم والمواثيق والأعراف الدولية.

ويعتبراضطراب طيف التوحد أحد الاضطرابات النمائيه الشامله التي تعد من أكثر مشكلات الطفوله التي تُسبب أذي كبير، وحيرة لأنها تتضمن انحرافا في جميع جوانب الاداء النفسي خلال مرحله الطفولة بما في ذلك الانتباه والادراك والتعلم واللغة والمهارات الاجتماعية والاتصال بالواقع (الشخص،٢٠٠٢: ٢٥).

كما يعداضطراب طيف التوحد أحد الإضطرابات النمائية المعقدة التى تؤثر على جميع مظاهر النمو الاجتماعى والانفعالى واللغوى والعقلى، ويظهر خلال الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل وتكون أعراضه واضحة تماماً فى الثلاثين شهراً من عمر الطفل (Berkovits, 2016:5).

وتعتبر اللغة من أهم العوامل لتنمية شتى مهارات الطفل، حيث تمنحه القدرة على التعبير عن احتياجاته، وتجعله يبدأ فى التوجه نحو الآخرين، ويتواصل معهم لفظياً واجتماعياً، وبدون اللغة يواجه الطفل العديد من المشكلات فى التواصل مع المحيطين به (نبيل، 2011: 30) .

ويعانى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد من قصور وضعف فى استخدام اللغة والتواصل مع الآخرين، ويردد بعضهم ما يسمعه وهو ما يعرف بالمصاداة (Ecolalia) (Duchan,2008)، وتصل نسبة انتشار المصاداة لدى أطفال اضطراب طيف التوحد إلى 75% ، ويتم وصف كلام هؤلاء الأطفال بأنه كلام تلغرافى يتم فيه حذف أدوات الربط وحروف العطف وبعض ظروف الزمان والمكان، واستخدام الضمائر بصورة مشوشة وخاطئة، بالإضافة إلى أن كلامهم يكون على وتيرة واحدة (عياش، 2014)، كما تظهر مشاكل اللغة لديهم فى صعوبة فهم معانى الكلمات، وصعوبة القدرة على استخدام قواعد اللغة وقصور التواصل اللفظى وغير اللفظى مع الآخرين

(Wittke,Mastergeorge,Ozonoff,Rogers&Naigles,2017).

ويؤكد قنديل (2000: 110) على أن القصور اللغوى والتواصلى يقف كأحد أهم العوامل التى تميز شخصية الطفل التوحدى عن الطفل العادي، كما يشير هشام الخولى (2010: 202) إلى أن النقص فى مهارات التواصل اللفظي يؤدى إلى انسحاب الأطفال التوحديين من المجتمع المحيط بهم واللجوء إلي تصرفات سلبية تزيد بدورها من الرفض الذى يجدونه لدى الآخرين كما تزيد من رفضهم هم للآخرين، لذلك فالمشكلات المتعلقة بصعوبات الاتصال والتواصل اللفظى لدى الطفل التوحدى تقوض محاولة كل من الطفل التوحدى والطفل العادى لتكوين صداقات أو علاقات بينهم، كما أن شعور الطفل التوحدى بالفشل فى عملية التواصل وعدم قدرته على التعبير عن نفسه وعن ما يريد تؤدى غلى استجابات عنيفة مثل الغضب والاكتئاب مما يسهم فى تعميق المشكلة ولذلك يعد التواصل اللفظى لدى الطفل التوحدى أحد الجوانب الرئيسية التى يعانى منها وتحتاج إلى تدخل .

وحاول الباحثون والمهتمون باضطرابات التواصل القاء الضوء على الجزء البراجماتى أو الوظيفى للغة، وهى استخدام اللغة فى السياق الاجتماعى المناسب للحديث والحوار كمصدرللقصور اللغوى المرتبط باضطراب طيف التوحد، وتوصلوا لاستنتاج مبكرعلى أن مشكلات التواصل يمكن وصفها بشكل عام فى مشكلات اللغة لدى اطفال التوحد بالقصور البراجماتى وتتمثل فى طبيعة اللغة الحرفية الغريبة، والتى لا تتناسب مع السياق الاجتماعى للحديث، وهى ليست مرتبطة بالمجاز والاستعارة (Voden,1993:17).

ويمثل الأطفال ذوى قصور اللغة البراجماتية نسبة كبيرة من اهتمام معالجين قصور النطق والكلام سواء داخل أو خارج النظام التعليمى، ويشترك هؤلاء الأطفال فى الخصائص مع أطفال اضطراب طيف التوحد وذوى القصور اللغوى، كما أنها تمثل مجموعة وسيطة بين التوحد والقصور اللغوى (Adams,et al, 2014:227-228) .

وتختلف اللغة البراجماتية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وفقاً لبعض المتغيرات الديموجرافية، وهو ما أشارت إليه عديد من الدراسات كدراسة بيشوب وبيرد (Bishop&Baired,2000) حيث توصلت إلي وجود تأثير للعمر الزمني فى اللغة البراجماتية فى كل مكونات اللغة البراجماتية باستثناء المكون النحوى Syntax ومكون التماسك، وأكدت على ذلك دراسة كل من انريس روكيتا-Aanres (Roqueta,2020)، ودراسة سايمونز بول وفولكمير (Simmons,Paul&Volkmar,2014) حيث أظهرت فروق فى اللغة البراجماتية وفقاً لعمر الطفل، وفيما يتعلق بالنوع؛ فقد أظهرت نتائج دراسة رحمة عبد الرحمن (2018) وجود فروق فى اضطراب اللغة البراجماتية وفقاً للنوع ذكورو إناث لصالح الذكور.

وارتبطت اللغة البراجماتية باضطراب طيف التوحد، فعند مقارنة مستوي اللغة البراجماتية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مع غيرهم من الإضطرابات الأخري وجدت الدراسات فروق فى اتجاه الأطفال التوحديين ومن هذه الدراسات دراسة كل من :

(Geurts,etal,2004) (Philofsky,2006)(Klusek,Martin&Losh,2014)

(Simmons.Paul&Volkmar,2014).

مشكلة البحث :

انبثقت مشكلة البحث من ملاحظة الباحث خلال تعامله مع الفئات الخاصة ولاسيما أطفال اضطراب طيف التوحد معاناتهم من قصور فى النمو اللغوى خاصة لدى الأطفال ذوى الأداء الوظيفى المرتفع فهم يمتلكون حصيلة لغوية ولكنهم يعجزون عن توظيفها فى السياق الاجتماعى المناسب بالإضافة إلى قصور التفاعل والتواصل الاجتماعي لديهم، وبمراجعة الدراسات السابقة والتراث النفسى وجد الباحث ذكر هذا الجانب من القصور تحت مسمى اضطراب التواصل البراجماتي أو اضطراب اللغة البراجماتية وهو اضطراب شائع لدى الفئات الخاصة والأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، وتم الإشارة لهذا الإضطراب فى النسخة الخامسة من

الدليل التشخيصى والاحصائى الخامس الصادر من الجمعية الأمريكية للإضطرابات النفسية والعقلية .

وتشير نتائج دراسة انتير(Anter,2008:49) أن العديد من الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد الذين لديهم القدرة على الكلام ولكنهم يعانون من صعوبات فى فهم دلالات الألفاظ ومعانيها مما يؤدى إلى صعوبة فى اللغة البراجماتية، كمايشير كل من(Philofsky,20006) و(Bishop&baird,2001) إلى أن القصور البراجماتى لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد يشمل صعوبات فى استخدام تعبيرات الوجه والإشارات (الإيماءات)، ونقص القدرة على تبادل الحديث مع الآخرين، واستخدام تعليقات غير ملائمة اجتماعياً، كما تتضمن صعوبات فى البدء فى موضوع ما والاستمرار فيه، والمحافظة على موضوع الحديث، والإفتقار إلى استخدام الكلام الشفهى (تنغيم الأصوات)، كما يتضمن نقص القدرة على الربط المتماسك للمعلومات أثناء انتقالها للآخرين، بالإضافة إلى مشكلات فى استخدام الضمائر، واستخدام التعبيرات النمطية بشكل مفرط.

ومن خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي فى الأسئلة التالية:

- ما الفروق فى اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال التوحديين وفقاً لمستوى التوحد بسيط / متوسط/ شديد؟
- ما الفروق فى اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال التوحديين وفقاًلمتغير النوع ذكور/اناث ؟
- ما الفروق فى اضطراب اللغةالبراجماتية لدى الأطفال التوحديين وفقاًللمستوى التعليمي للأم(مؤهل عالي- مؤهل متوسط- غيرمتعلمة) ؟
- ما الفروق فى اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال التوحديين وفقاً للعمر الزمنى (6-7)،(8-9) سنوات ؟

أهداف البحث: تتمثل أهداف البحث الحالي فى الكشف عن الفروق فى مستوى اضطراب اللغة البراجماتية لدى الذاتويين وفقاً لمتغير النوع ذكور/ اناث، والعمر الزمني، ووفقاً للمستوى التعليمي للأم، ووفقا لشدة التوحد (بسيط- متوسط- شديد).

أهمية البحث: يتمثل أهمية البحث فيما يلى :

الأهمية النظرية:

- تأتى أهمية البحث فى إطار تزايد الإهتمام فى السنوات الأخيرة بذوى الاحتياجات الخاصة وحقهم فى نيل الخدمات التربوية والرعاية التأهيلية كما هومتاح للعاديين.
- إلقاء الضوء على اضطراب اللغة البراجماتية لدي وتأثيراته السلبية على التواصل الاجتماعي لدى الأطفال عامة واضطراب طيف التوحد بصورة خاصة.

الأهمية التطبيقية:

- جذب انتباه المختصين وأولياء الأمور والمعلمين إلى ضرورة الاهتمام بتطور مهارات اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد وذلك لما له من أثر كبير فى تحسين التواصل والتفاعل الاجتماعي لديهم.

مصطلحات البحث:

اضطراب اللغة البراجماتية: هو مصطلح يستخدم للإشارة إلى القواعد التى تضبط عملية استخدام اللغة لتحقيق أهداف تختلف باختلاف الموقف؛ بما فى ذلك الهدف التواصلى للمتكلم، كالإخبار أو الإقناع بشئ ما، أوالتسلية، أو الضبط والسيطرة، كما يتضمن معرفة الطفل بكيفية استخدام اللغة فى المواقف الاجتماعية، واستخدامها فى التواصل مع الآخرين (الشخص،2012: 356).

اضطراب طيف التوحد: هو أحد الاضطرابات النمائية العصبية، ويتميز بقصور فى التواصل والتفاعل الاجتماعى فى المواقف المتعددة، متضمناً قصور فى التبادلية الاجتماعية والتواصل غير اللفظى اللازم للتفاعل الاجتماعى، وكذلك وجود صعوبة فى تطوير العلاقات، والاحتفاظ بها وفهمها، بالإضافة لعيوب فى التواصل الاجتماعى، ووجود سلوكيات نمطية تكرارية فى السلوك والاهتمامات والأنشطة (American Psychiatric Association,2013: 31).

الأطفال التوحديين: يقصد بالأطفال التوحديين فى هذه البحث " هم الأطفال الذين يعانون من قصور واضح فى مهارات التفاعل الاجتماعي، ومهارات التواصل بشقيه اللفظى وغير اللفظى، ويظهرون محدودية شديدة فى النشاطات والاهتمامات بالإضافة إلى السلوكيات النمطية وسلوك إيذاء الذات، وتم تعريف هذا الاضطراب فى ضوء أبعاد مقياس جيليام للتوحد المستخدم فى البحث.

حدود البحث: تتمثل حدود البحث فى الجوانب التالية :

- **الحدود البشرية:**تم تطبيق أدوات البحث على عينة مكونة من (55) طفل وطفلة من ذوي اضطراب طيف التوحد منهم (30) ذكور و(25) إناث، وتراوحت اعمارهم ما بين (6-9) سنوات بمتوسط (7,4) وانحراف معياري (1,22) ، وتمت الاستجابة على مقياس جيليام التقديري للتوحد ومقياس اضطراب اللغة البراجماتية إعداد عبد العزيز الشخص وآخرون(2015) من قبل الأمهات ومقدمى الرعاية، حيث بلغ عدد الأمهات (55) أم و(25) أخصائى.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق البحث على أطفال اضطراب طيف التوحد بمراكز (الرسالة لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة- مركزكلمات للتدريب والتأهيل- مركز الحسين للتخاطب بمحافظة الفيوم)

– **الحـدود الزمانيـة:** قـام البـاحثون بتطبيـق أدوات البحـث فى الفـصل الدراسـي الأول للعام الدراسي 2021- 2022م.

الإطار النظرى والدراسات السابقة:

اضطراب اللغة البراجماتية:

يُعد اضطراب اللغة البراجماتية أحد اضطرابات التواصل Comminication disorders ويسمى كذلك اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي)، وهو يشير إلى وجود صعوبات دائمة فى الاستخدام الاجتماعي للغة فى السياق الاجتماعي المناسب (APA,2013: 47) .

وذكـر الـدليل التشخيـصى والإحـصائى للاضـطرابات النفـسية والعقليـة أن اللغـة عبـارة عـن " خلـل فى الإسـتيعاب أو اسـتعمال اللغـة المنطوقـة أو اللغـة المكتوبـة، أو أنظمـة أخـرى مـن الرمـوز، وهـذا لاإضـطراب يـشتمل على شـكل اللغـة(النظـام الـصوتى، والـصرفى، والنحـوي)، ومحتـوى اللغـة(النظـام الـدلالي)، ووظيفـة اللغـة فـى التواصـل (النظـام البراجماتي) (DSM5,2013,86) .

وتعرف اللغة البراجماتية بأنها مهارات اللغة الإجتماعية التى نستخدمها فى تفاعلاتنا اليومية مع الآخرين، وتشتمل على ما نقوله، وكيف نقوله، ولغة الجسد وعما إذا كانت مناسبة أم لا، وتهتم اللغة البراجماتية بكيفية عمل تواصل اجتماعى فعال؛ وذلك مع اختلاف البيئات والسياق الاجتماعى المستخدمة فيه، وكيفية انتقال الرسائل المختلفة بشكل مناسب (Koch,G,2012) .

وتعرف السعيد (2014: 93) اضطرابات وظيفة اللغة Function disorder language على أنها صعوبات فى تطبيق قواعد التواصل اللغوى المتعارف عليها اجتماعياً، وتتمثل اضطرابات الوظيفة اللغوية فى صعوبة استخدام اللغة الملائمة فى المواقف الاجتماعية للتعبير عن المشاعر، أو استقبال المعلومات، أو إرسالها، أو التأثير على أفعال الأخرين

ويعرف خيرى (2015: 55) اللغة البراجماتية على أنها القدرة على استخدام اللغة فى السياق الاجتماعى لأغراض مختلفة، وتوصف اللغة البراجماتية كأنها متحدث على دراية بمتى يتحدث، ولماذا يتحدث، ولمن يتحدث، ومدة الحديث المناسبة، كما يشار إلى اللغة البراجماتية على أنها سياق من المهارات اللغوية الاجتماعية؛ التى تتضمن تنوع الأسلوب بما يتلائم مع مختلف المستمعين، ونمط الحديث المناسب، وأخذ الدور فى الوقت المناسب، والتأدب أثناء الحديث، واختيار موضوع الحديث، والاستمرار فيه أو المحاقظة عليه، وتغيير موضوع الحديث فى الوقت الملائم، بالإضافة إلى استخدام الجوانب غير اللفظية مثل الإيماءات والتواصل البصرى، ولغة الجسد، وتعبيرات الوجه .

كما يرى بارولا وأخرون (Parola,A et al,2016:10-12) أن البراجماتية تشير إلى القدرة على استخدام اللغة اللفظية وغير اللفظية (الإيماءات والإشارات) فهى تتخذ من الربط بين المعنى والسياق أساساً لها، كما تشير البارجماتية إلى دراسة العلاقات بين اللغة اللفظية وغير اللفظية وسياق العبارة، وقدرة الطفل على استخدام اللغة، كما تتضمن البراجماتية كل التعبيرات السياقية التى يستعملها المتكلم فى كلامه مثل الوقفات والحركات، وطريقة نطق الجمل والكلمات،

كما تشير إلى ربط الجمل بالسياق الملائم والمناسب لها، وهى تؤكد على توظيف اللغة اللفظية بما تشتمل على نبرة الصوت والإيقاع، وغير اللفظية التى تشتمل على الإيماءات والإشارات بهدف التفاعل والتواصل الاجتماعى البناء مع الآخرين .

ويعكس هذا المظهر من اللغة قدرة الفرد على استعمال اللغة لأغراض التواصل فى السياقات الاجتماعية المختلفة، فعلى سبيل المثال قد يطلب الفرد شيئاً ما أو أمر أو غير ذلك من المعلومات من خلال التواصل، ويختلف التواصل اعتماداً على السياق الاجتماعي له فحديث الطفل مع طفل آخر أثناء اللعب فى وقت الفراغ يختلف عن حديث الطفل والمعلم، وعلى الطفل أن يعرف الموضوع قبل ترميز معناه، فالكأس يوضع فيه السوائل ويمسك ويستعمل للشرب، وهذا ضروري قبل أن يطور الطفل مفهوم حلو الكأس أو استعمال هذا المفهوم فى التواصل (الزريقات، 2005: 118) .

ومن خلال العرض السابق لمفهوم اضطراب اللغة البراجماتية يستخلص الباحث ما يلي:

- اللغة البراجماتية هى جزء مكمل لجوانب اللغة البنائية، وبدونها يحدث قصور فى التواصل اللغوى لدى الشخص، ففى حالة الطفل الذى تتكون لديه حصيلة لغوية جيدة وملم بقواعد اللغة وعلم الأصوات ولكنه يعجز عن استخدام هذه اللغة فى السياق والمواقف الاجتماعية المختلفة، لذا يعانى هذا الطفل من قصور اجتماعى وقصور فى مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعى.
- شيوع هذه الاضطراب لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

وبناءا على ما سبق يعرف الباحث اضطراب اللغة البراجماتية بأنها عجز الطفل عن استخدام اللغة على نحو غير مقبول اجتماعياً، وعدم قدرته على تكوين الجمل فى سياق الحوار كعجزه عن كتابة طلب وتقديم مقترحات، واستخدام الكلام المهذب كالترحيب، وعجزه عن التمييز بين معنى الجملة والمعنى الذى يقصده المتحدث .

أبعاد اللغة الباراجماتية :Dimensions of Pragmatic Language

تتضمن اللغة البراجماتية خمسة محاور أساسية وهى على النحو التالى:

البعد الأول: البداية غير الملائمة للحديث: وهي تعنى القصور فى مهارات المحادثة، وتبادلية الحديث، ومبادأة الحديث، والإستدلال بالإضافة إلى قصور فى استخدام نغمة صوت ملائمة أثناء الحديث.

البعد الثانى: ضعف التماسك المركزى : وهو يعنى عدم تكامل المعلومات وترابطها للوصول إلى المعنى العام؛ أى القصور فى فهم معانى الأشياء فى صورتها الكلية، بالإضافة إلى عدم القدرة على التحدث عن أحداث مستقبلية أو ماضية فى سياق زمنى ملائم.

البعد الثالث: اللغة النمطية : وهى تعنى استخدام اللغة بشكل جامد تكرارى وفق نمط أو قالب معين لا يتغير، بالإضافة إلى الإفتقار إلى مهارة تبادلية المحادثة أو الحوار.

البعد الرابع: قصور استخدام السياق الحوارى (أثناء الحديث): وهى تعنى عدم القدرة على استخدام كلمات مناسبة لسياق الحديث، وعدم فهم كلام وتعبيرات الآخرين، والإخفاق فى فهم المعنى المقصود وليس المعنى الخرافى لكلام الآخرين .

البعد الخامس: عدم الألفة أثناء المحادثة: وهى تتضمن عدم مبادأة الحديث، وتبادله مع الأخرين، والإخفاق فى استخدام الإيماءات، والإشارات فى عملية التواصل، واستخدام التواصل البصرى بشكل غير مناسب، ومقاطعة الآخرين فى التوقيت غير المناسب، بالإضافة إلى عدم فهم تعبيرات وجوه الآخرين ونبرات أصواتهم (الشخص وأخرون، 2015) .

كما اشارت كل من (مى محمد وأروى سعود،2018: 97-98) إلى مهارات اللغة البراجماتية فيما يلى:

1. **نوايا ومقاصد التواصل أو المشاركة وتتضمن:**

- مشاركة الاهتمام بموضوع أو شخص
- التبادل اللفظي والاستجابة لمبادرات الآخرين
- استخدام اللغة لأغراض مختلفة مثل مشاركة الآخرين، التحية، الإبلاغ، المطالبة، طرح الأسئلة والإجابة عنها، الاقتراح، الخ.

2- **القواعد غير اللفظية:وتشمل مايلى:**

- مراعاة اختلاف القواعد بين الثقافات
- يجب أن تكون الإشارات غير اللفظية مواتية لتفاعل مربح، مثل الحفاظ على اتصال العين الملائم (لا يحدق كثيرا ولا ينظر بعيدا طوال الوقت)، والحفاظ على المسافة المناسبة من الشريك أثناء التخاطب، الخ
- لغة الجسد، والموقف، والإيماءات، وتعبير الوجه يجب أن تتطابق مع المحتوى اللفظي أو العاطفي للرسالة.

3- **قواعد المحادثة الشفهية:** وتتضمن مايلى:

- شركاء المحادثة يشاركون دور وقواعد المتحدث والمستمع، يقدمون المواضيع بشكل تدريجي، يحافظون على الموضوع لأكثر من دور، تعديل الملاحظات التي قد يساء فهمها، يقاطعون بأدب، يجيبون على الأسئلة.
- اختيار المفردات، لهجة الصوت، إيقاعات الكلام، وحتى القواعد يجب أن تتفق مع المستمع والوضع (على سبيل المثال الرسمي/ غير الرسمي، الخطير/ المزاح، الخلفية المشتركة/ المستمع غير المألوف، وما إلى ذلك)
- تتطور اللغة في إطار يتسم بالمرونة والإبداع
- يتم استخدام الأطر لربط الأحداث أثناء المحادثة (النص، القصة، قواعد اللغة)
- تتبع تسلسل الروايات بشكل مرن ومنظم وبالإضافة إلى ذلك، يجب تقييم مهارات اللغة البراجماتيه تبعا للعمر (Kendra & others, 2004) .

تشخيص اضطراب اللغة البراجماتية:

وضع الدليل التشخيصى والاحصائى الخامس (DSMV) والصادر عن الجمعية الأمريكة للطب النفسى مجموعة من المعايير والمحكات التشخيصية لاضطراب التواصل البراجماتى وتتمثل فى :

أ- صعوبات ثابتة فى الاستخدام الاجتماعى للتواصل اللفظى وغير اللفظى يظهر فى ما يلى:

1- العجز فى استخدام التواصل لأغراض اجتماعية، مثل التحية، ومشاركة المعلومات بطريقة مناسبة للسياق الاجتماعى.

2- ضعف القدرة على تغيير التواصل ليتناسب مع السياق، أو مع احتياجات المستمع، مثل التحدث بشكل مختلف فى غرف الصف عنه فى الملعب، والحديث بشكل مختلف إلى طفل عن التحدث إلى الشخص البالغ، وتجنب استخدام لغة رسمية فى الحديث.

3- صعوبة فى متابعة قواعد المحادثة، وإخبار القصص، مثل التناوب عند المحادثة، وإعادة الصياغة عند إساءة الفهم ، ومعرفة كيفية استخدام الإشارات اللفظية وغير اللفظية لتنظيم التفاعل.

4- صعوبة فى فهم ما ينص عليه بشكل صريح كالوصول للإستدلالات والمعانى المجازية للغة مثل النكت، والتعابير، والاستعارات والمعانى المتعددة التى تعتمد على سياق الحديث للتفسير.

ب- يؤدى العجز إلى فرض قيود وظيفية فى التواصل الفعال، والمشاركة الإجتماعية، والعلاقات الإجتماعية، والتحصيل الدراسى أو الأداء المهنى.

ج- تظهر الأعراض فى فترة مبكرة من النمو .

د- لا تعزى الأعراض إلى حالة طبية أو عصبية أخرى، أو إلى الانخفاض فى قدرة تركيب الكلام، أو القواعد، ولا تُفسر بشكل أفضل بحدوث اضطراب طيف التوحد، أو الإعاقة العقلية، أو تأخر النمو الشامل، أو اضطراب عقلى آخر (American psychiatric association,2013:47-48) .

اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

يرى راى (Wray,2011) أن الصعوبات اللغوية البراجماتية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد تتضمن التحدث مع نفسه، ومشكلات الاستماع، وصعوبات اتباع معاييرالتأدب أثناء الحديث، وانتاج جمل وعبارات غير مرتبطة بموضوع الحوار، وإعطاء معلومات كثيرة جداً أو قليلة جداً عن موضوع ما.وانهاء موضوعات على نحو غير ملائم، وتجنب التواصل البصرى، كما يظهرون نغمة صوت غير ملائمة (خيرى ، 2015) .

كما تؤكد دراسة شيلباشرى وشيامالا(Shilpashri &Shyamala,2016) على وجود مشكلات فى اللة البراجماتية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد حيث هدفت دراساتهما إلى التعرف على مهارات اللغة البراجماتية لدى الأطفال العاديين والأطفال ذوى اضطراب التوحد، وتوصلت نتائجها على وجود قصور شديد فى اللغة البراجماتية لدى الأطفال التوحديين بالمقارنة بالأطفال العاديين.

ويتمثل اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال التوحديين فى الفهم الحرفى للغة، وصعوبات فى فهم الإيماءات ولغة الجسد، والتفسيرات الغريبة للانفعالات، وصعوبة فى فهم

النكات وهذا ما يطلف عليه قصور اللغة البراجماتية الاستقبالية، وتتمثل اللغة البراجماتية فى الجانب التعبيرى فى الاستخدام المحدود لتعبيرات الوجه، والإيماءات، والعجز عن تبادل الحديث، والمبادأة الاجتماعية المحدودة مع الآخرين، وعدم القدرة على تنغيم الصوت، وعدم التماسك فى الكلام، وخلل فى استخدام الضمائر، واستخدام لغة غير مقبولة اجتماعياً، واللجوء للغة النمطية (Philofsky et al,2007)

ويستخلص الباحث مما سبق أن اضطراب اللغة البراجماتية من الإضطرابات التى يتسم بها الأطفال التوحديين ولا سيما الأطفال مرتفعى الآداء الوظيفى والذين يمتلكون المخزون اللغوى ولكنهم يعجزون عن استخدامه فى المواقف الاجتماعية المناسبة، كما انهم يفتقدون مهارات اللغة البراجماتية والتى تعد ضرورية لتحقيق عملية التواصل والتفاعل الاجتماعى المطلوب ، لذلك قصور اللغة البراجماتية لدى هؤلاء الأطفال يمثل عقبة رئيسية أمام اندماج هذه الفئة مع أقرانهم ومع المجتمع المحيط بهم .

اضطراب طيف التوحد :

يعتبر الطبيب النفسى السويسرى ايجن بلولر (Eugen Bleuler) أول من استخدم مفهوم اضطراب التوحد، حيث استخدمه ليصف به الأشخاص المنعزلين عن العالم الخارجى، والمنسحبين عن الحياة الإجتماعية (عبدالله ، 2010: 21) . إلا أن الفضل الأكبر فى اكتشافه كان عام (1943)على يد الطبيب النفسى الأمريكى ليو كانر(Leo kanner) حيث كان يقوم بفحص مجموعات من الأطفال المعاقين عقلياً بجامعة هارفارد بالولايات المتحدة الأمريكية، ولفت انتباهه وجود أنماط سلوكية غير عادية لأحد عشر طفلاً كانوا مصنفين على أنهم معاقين عقلياً، حيث كان سلوكهم يتميز بما أطلق عليه محور ذلك مصطلح ذاتوية الطفولة المبكرة أو التوحد الطفولى (سليمان،2002: 7). وفى تلك الفترة قام اسبرجر (Asperger) بدراسة دكتوراه مستقلة على عيادة الأطفال بفيينا حول هذا النوع من الاطفال، واستخدم هو ايضا مصطلح (Autism) للإشارة إلى جوهر هذا الإضطراب(فرث،1999: 3).

وتعددت التعريفات التى تطرقت لوضع تعريف لمفهوم التوحد، فبعض الباحثين ركز فى تعريفهم على الأعراض والمظاهر الأساسية للإضطراب، والبعض الآخر ركز على الأسباب الطبية أو الكيميائية أو الوراثية ، ويرجع اختلاف وتباين التعريفات لاختلاف وجهات نظر هؤلاء الباحثون وتعدد المدارس والتوجهات العلمية التى ينتمون إليها، حيث عرفه عكاشة (1992: 642) بأنه نوع من الاضطراب الارتقائى المنتشر يعرف بوجود ارتقاء غير طبيعى يتضح وجوده قبل عمر الثلاث سنوات، ويتميز بالآداء غير الطبيعى فى التفاعل الاجتماعى والتواصل والسلوك النمطى، بالإضافة إلى وجود مشكلات متعددة وغير محدودة مثل الرهاب واضطرابات النوم، والأكل ونوبات الهياج، والعدوان الموجه نحو الذات .

ويعرفه بدر(١٩٩٧: ٧٣١) بأنه اضطراب انفعالى فى العلاقات الاجتماعية مع الآخرين ينتج عن عدم القدرة على فهم التعبيرات الانفعالية خاصة فى التعبير عنها بالوجه أو باللغة ويؤثر ذلك فى العلاقات الإجتماعية مع ظهور بعض المظاهر السلوكية النمطية .

وتعرف الجمعية الأمريكية للطب النفسي اضطراب طيف التوحد بأنه أحد الإضطرابات النمائية العصبية ويتميز بقصور مستمر فى التواصل الاجتماعي المتبادل والتفاعل الاجتماعي، وذلك فى العديد من السياقات، بالإضافة إلى وجود أنماط من السلوك والاهتمامات أو الأنشطة التكرارية المقيدة، وتظهر أعراضه فى مرحلة الطفولة

المبكـرة ، وتـؤثر علـى وظـائف الحيـاة اليوميـة (American Psychiatric Association,2013: 53).

ويعرفه الباحث بأنه اضطراب نمائى عصبى يتميز بقصور شديد فى التفاعل الاجتماعى والقصور فى التواصل اللفظى وغير اللفظى بالإضافة إلى وجود بعض السلوكيات النمطية والتى تختلف من طفل لآخر وهو اضطراب يختلف فى شدته وأعراضه من طفل لآخر وقد يكون مصحوباً بإعاقة عقلية أو بعض الاضطرابات النمائية الأخري.

التشخيص الفارق بين اضطراب طيف التوحد واضطراب اللغة البراجماتية:

أشارت دراسة كلينيكية لبيوشب (Bishop,1989) إلى وجود صعوبة فى التمييز بين الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد والأطفال ذوى اضطراب التواصل الاجتماعي، كما أشارت دراسة تتبعية ل (Mawhood,Howlin and Ruttert,2000) إلى وجود أعراض متداخلة بين الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد والأطفال ذوى اضطراب التواصل البراجماتي فكلاهما يتميز بصعوبات فى اللغة البراجماتية Geurts ,Verte,Oosterlaan,Roeyers,Hartman,Mulder and (sergeant, 2004: 1437) . ويفرق نوربيوري (Norbury, 2014: 206) بين اضطراب طيف التوحد واضطراب اللغة البراجماتية (اضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي) أن الأخير يرجع إلى قصور فى فهم قواعد النحو والمفردات اللغوية مع الخلو من السلوكيات النمطية والتكرارية والأنشطة والاهتمامات المحدودة كما هو فى اضطراب طيف التوحد .

ويتمثل التشخيص الأولي لاضطراب طيف التوحد فى قصور التواصل الاجتماعي ، ويوجد فى اضطراب طيف التوحد السلوكيات النمطية والتكرارية، والاهتمامات، أو الأنشطة المحدودة وهى غير موجودة فى اضطراب اللغة البراجماتية أواضطراب التواصل البراجماتي، وقد يظهر لدي أطفال طيف التوحد السلوكيات النمطية والتكرارية خلال الفترة الأولى من نموهم فقط وتختفى، لذلك يجب الحصول على التاريخ الشامل لهم وغياب التشخيص فى الوقت الحالى لا يمنع تشخيص اضطراب طيف التوحد اذا كانت موجودة فى الماضي. لذا لا يتم تشخيص اضطراب اللغة البراجمايتة إلا إذا كان التاريخ النمائى للفرد يخلو من ظهور السلوكيات النمطية والتكرارية (APA,2013:49).

ويرى الباحث أن الدليل التشخيصى والإحصائى (DSM5) قد أظهر المحكات التشخيصية لكل من اضطراب طيف التوحد واضطراب اللغة البراجماتية (التواصل البراجماتي)، وبالتالى أصبح من السهل تحديد ما إذا كان الطفل يعانى من اضطراب طيف التوحد أو أنه غير توحدى ولكنه يعانى من اضطراب التواصل البراجماتي.

الدراسات السابقة :

هدفت دراسة بيشوب وبيرد (Bishop&Baired,2000) إلى التعرف على تقديرات المعلمين والآباء على قائمة التواصل للأطفال (Children's communication checklist) والتعرف على ثبات وصدق القائمة فى قياس الصعوبات البراجماتية لدى الأطفال ، شملت عينة البحث (151) طفل من ذوى الاضطرابات النمائية المحددة بمتوسط عمري (8,7) سنوات، كما شملت العينة (119) من الآباء و(93) من الأخصائيين المقربين من هؤلاء الأطفال، وأشارت نتائج البحث

إلى شيوع الصعوبات البراجماتية لدى الأطفال ذوى الاضطرابات النمائية عامة وذوى ملازمة سبرجر والأطفال ذوى اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وذوى صعوبات التعلم بشكل خاص، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى مكونات اللغة البراجماتية وفقاً للعمر الزمنى للأطفال، كما أظهر معامل ارتباط بيرسون العلاقة بين العمر الزمنى واللغة البراجماتية قريبة جدا من الصفر فى كل مكونات اللغة البراجماتية باستثناء المكون النحوى Syntax ومكون التماسك، كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين مكونات اللغة البراجماتية حسب تقديرات الآباء وبين معامل الذكاء اللفظى والأدائى ، بينما وجدت علاقة دالة بين مكونات اللغة البراجماتية ومعامل الذكاء اللفظى والأدائى حسب تقديرات الأخصائيين .

وتناولت دراسة (2004) Geurts,et al الفروق فى خصائص اللغة البراجماتية بين الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد عالى الآداء والأطفال ذوى اضطراب فرط الحركة وأقارنهم العاديين، وتكونت عينة البحث من (50) طفلاً من كل فئة وتمت الاستجابة على قائمة التواصل للأطفال Children's communication checklist والتى أُعدت من خلال بيوشب (Bishop,1998)، وتوصلت النتائج إلى ارتفاع صعوبات اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد واضطراب فرط الحركة بالمقارنة بأقرانهم العاديين، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق فى صعوبات اللغة البارجماتية وفقا لعمر الأطفال فى الثلاث مجموعات أطفال فرط الحركة واطفال اضطراب التوحد والأطفال العاديين.

وأجري فيلوفسكي (Philofsky,2006) دراسة تناولت مقارنة أداء اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوى متلازكة ويليايمز، والأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، وتكونت عينة البحث من (56) طفلاً وطفلة منهم (21) طفلاً من ذوى متلازمة ويليامز، و(22)طفلاً من ذوى اضطراب طيف التوحد، و(13) طفلاً من العاديين، واستخدمت البحث جدول الملاحظة لتشخيص التوحد، وقائمة التواصل الاجتماعي، ومقياس وكسلر الصورة الرابعة للذكاء، وقائمة تقدير مهارات التواصل للأطفال (CCC)، لتشخيص مهارات اللغة البراجماتية لدى الأطفال، واستمارة تشخيص متلامز ويليامز، ومقياس فاينلاند للسلوك التكيفي، وأسفرت نتائج البحث إلى أن الأطفال العاديين لديهم القدرة على التواصل بشكل طبيعي ومن ثم لا توجد لديهم مشكلات فى أداء اللغة البراجماتية، كما أظهرت النتائج وجود قصور فى اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوى متلازمة ويليامز ولكنها أقل حدة من الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، كما أشارت النتائج إلى أن الأطفال التوحديين يعانون بشدة فى اللغة النمطية والتماسك المركزى، والتواصل غير اللفظى والتفاعل الاجتماعي وذلك بالمقارنة بالأطفال العاديين وذوى متلازمة ويليامز.

وأجري فولدن (Volden,J,2010) دراسة هدفت لمقارنة استجابات الآباء على مقياس اللغة البراجماتية وذلك لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، تمثلت عينة الدراسة من (16) طفل توحدي، استخدم الباحث مقياس قائمة التواصل للأطفال(CCC-2) واختبار اللغة البراجماتية(TOPL)، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى اللغة البراجماتية وفقاً للعمر الزمني للأطفال.

واستهدفت دراسة كلوسيك مارتن ولوش (Klusek,Martin&Losh,2014) المقارنة بين الأطفال التوحديين والأولاد ذوى متلازمة إكس الهش فى اللغة البراجماتية، وتكونت عينة البحث من (29) طفل توحدي و(38) طفل من ذوى متلازمة إكس الهش مع التوحد، و(16) طفل ذوى متلازمة إكس الهش بدون توحد، و(20) طفل من ذوى متلازمة داون بلغ عمرهم (11) عام، و(20)

طفل من العاديين لديهم قصور فى اللغة البراجماتية بلغ عمرهم الزمنى خمس سنوات، واستخدمت البحث اختبار صورة المفردات الطبعة الثالثة(PPVT_III)، جداول الملاحظة لتشخيص التوحد، واختبار الكلمات التعبيرية(EVT)، ومقياس تقدير البراجماتية فى سن المدرسة(PRS-SA)، والاختبار الشامل لتقييم اللغة البراجماتية المنطوقة (CASL-PJ)، وأظهرت النتائج أن الأطفال ذوى متلازمة إكس الهش التوحدي والأطفال التوحديين لديهم قصور فى اللغة البراجماتية أكثر من باقى أفراد عينة البحث وذلك على اختبار(CASL-PJ)، كما أن الأطفال ذوى متلازمة إكس الهش التوحديين لديهم قصور فى اللغة البراجماتية أقل من الأطفال ذوى متلازمة إكس الهش التوحدي والأطفال التوحديين، كما أظهرت النتائج أن الأطفال ذوى متلازمة داون لديهم نفس القصور فى اللغة البراجماتية كالأطفال ذوى متلازمة إكس الهش بينما الأطفال العاديين أظهروا قصوراً فى اللغة البراجماتية أقل كم كل الفئات السابقة .

واستهدفت دراسة سايمونز بول وفولكمير (Simmons,Paul&Volkmar,2014) مقارنة اللغة البراجماتية بين الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد والعاديين، تمثلت عينة الدراسة في (118) من الأطفال التوحديين والعاديين فى الفئة العمرية من (9-17) عاماً، وتم تقسيم أفراد العينة من حيث السن والتشخيص، واستخدم الباحثان بروتوكول Yale in vivo pragmatic protocol (YiPP) وهو يتكون من اربع مجالات: إدارة الحوار، الوظائف التواصلية، تعديل لغة الحوار، الإفتراض المسبق، وأشارت النتائج إلى وجود قصور اللغة البراجماتية بنسبة أكبر من العاديين، ووجود فجوة كبيرة بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الأكبر سناً مقارنة بالمجموعة الأصغر سناً.

كما هدفت دراسة إمام وفرغلى (2018) إلى التعرف على تأثير اضطراب اللغة البراجماتية على الاضطرابات الانفعالية والسلوكية ومشكلات التفاعل مع الأقران، وتمثلت عينة البحث من (361) من تلاميذ الصف الرابع والخامس الابتدائى بأسيوط، واستخدم الباحثان الأدوات التالية: مقياس ملاحظة اللغة البراجماتية، استبيان مواطن القوة والضعف، وأظهرت نتائج البحث أن النوع يؤثر فى كمتغير معدل لتأثير اضطراب اللغة البراجماتية على كل من الاضطرابات الانفعالية والسلوكية والتفاعل لتلاميذ المدارس، كما توصلت إلى أن قصور اللغة البراجماتية يساهم فى تفاقم حدة الاضطرابات الانفعالية والسلوكية.

وأجرتا الشيمي والعتيبي (2020) دراسة لتأثير اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذزى متلازمة سبرجر على بعض اضطرابات التواصل غير اللفظى (التواصل البصري، الانتباه المشترك، التواصل الانفعالى)، وتكونت عينة البحث من (22) طفلاً وطفلة من ذوى متلازمة سبرجر وتراوحت أعمارهم بين (9-12) عاماً بمناطق جدة وتبوك، وطورت الباحثتان مقياس اضطراب اللغة البراجمايتة لدى ذوى متلازمة سبرجر، وتطوير استبانة التواصل غير اللفظى، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين اضطراب اللغة البراجماتية ومهارات التواصل غير اللفظى، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوى متلازمة سبرجر، وعدم وجود فروق ذات دلالة فى اضطراب اللغة البراجماتية ومهارات التواصل غير اللفظى وفقاً لمتغير النوع ذكور وإناث .

وتناول محمد (2018) الكشف عن علاقة الأداء الوظيفي الأسري بكل من اللغة البراجماتية واضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه لدى الأطفال التوحديين، تكونت عينة البحث من (120) طفل توحدي (55) ذكور و(65) إناث، وتراوحت أعمارهم ما بين (6-9) سنوات، واستخدمت الباحثة مقياس اضطراب اللغة البراجماتية إعداد عبد العزيز الشخص وآخرون (2015)، ومقياس اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه من إعداد الباحثة، ومقياس الأداء الوظيفي الأسري إعداد (Olson,Gorall,2006) ترجمة الباحثة، توصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة سالبة دالة احصائياً بين الأداء الوظيفي الأسري واضطراب اللغة البراجماتية واضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد، ووجود فروق فى الأداء الوظيفي الأسري وفقا للنوع فى اتجاه الإناث، ووجود فروق فى اضطراب اللغة البراجماتية وفقاً للنوع ذكورو إناث لصالح الذكور، وفروق فى اضطراب النشاط الزائد وفقاً للنوع فى اتجاه الذكور.

وأجرت الصيادي و الفهد (2018) دراسة تناولت اضطراب اللغة البراجماتية وعلاقته باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه والفروق فى اضطراب اللغة البراجماتية فى ضوء متغير العمر والنوع، وتكونت عينة البحث من (60) طفلاً وطفلة من ذوى اضطراب فرط الحركة، وتم استخدام مقياس اضطراب اللغة البراجماتية إعداد هيلاند وهيمان (Helland&Heiman,2007) ترجمة الباحثتان، و(مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراجماتية إعداد عبد العزيز الشخص(1984 وأعاد تقنينه 2011)، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اضطراب اللغة البراجماتية واضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، كما اشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث لصالح الذكور، وكذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الأعمار المختلفة (6-9،8-11) لصالح الأكبر سناً.

وهدفت دراسة انريس روكيتا(Aanres-Roqueta,2020) إلي مقارنة اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال التوحديين والأطفال المصابين باضطراب اللغة النمائى وأثره على التواصل الاجتماعي، وتكونت عينة البحث من (20) طفلاً يعانون من اضطراب طيف التوحد، و(20) طفلاً يعانون من اضطراب اللغة النمائى، وتم استخدام مقياس البراجماتية من اعداد الباحث عام (2017)، وأظهرت النتائج أن أطفال اضطراب طيف التوحد وأطفال اضطراب اللغة النمائى يعانون من قصور فى اللغة البراجماتية، بينما يواجه الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد صعوبات استثنائية فى أداء مهام التواصل الاجتماعي والتى تنتج بسبب قصورهم فى اللغة البراجماتية، كما اظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ذات دلالة احصائية بن مهام اللغة البراجماتية والعمر وذلك لدى الأطفال ذوى اضطراب اللغة النمائية والأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

من حيث الأهداف: ركزت دراسة كل من (Bishop&Baired,2000) ودراسة Geurts,et al (2004) ودراسة (Philofsky,2006) ودراسة (Klusek,Martin&Losh,2014)على مقارنة اضطراب اللغة البراجماتية لدى فئات متنوعة كاضطراب التوحد وفرط الحركة وذوى الاضطرابات النمائية وذوى صعوبات التعلم، ومتلازمة اكس الهش ومتلازمة ويليامز بينما هدفت دراسة محمود إمام ومحمد فرغلى (2018) للتعرف على تأثير اللغة البراجماتية على الاضطرابات السلوكية والانفعالية، و دراسة الشيمي و العتيبي (2020) ودراسة (Aanres-Roqueta,2020)

للتعرف على تأثير اللغة البراجماتية على بعض اضطرابات التواصل، بينما هدفت دراسة الصيادي و الفهد (2018) إلى التعرف على علاقة اضطراب اللغة البراجماتية باضطراب فرط الحركة والفروق فى اللغة البراجماتية وفقا لبعض المتغيرات ، وهى دراسات تختلف فى أهدافها عن البحث الحالية والتى تستهدف التعرف على الفروق فى اضطراب اللغة البراجماتية وفقاً لمتغيرات الجنس والعمر والمستوى التعليمى للأم ومستوي شدة اضطراب التوحد.

من حيث العينة: تفاوت حجم العينة فى الدراسات السابقة من عينة كبيرة كدرسة (Bishop&Baired,2000) حيث بلغت العينة (151) طفلاً بالإضافة إلى (119) من مقدمى الرعاية ، وبلغت عينة دراسة محمود إمام و محمد فرغلى (2018)(361) تلميذ من العاديين، وتراوح حجم العينات فى الدراسات الأخري ما بين (50) إلى (22) طفلاً ، وتراوح العمر الزمنى لعينات الدراسات السابقة ولكن تمحورت أغلبها فى الفئة العمرية ما بين (6- 12) عاماً، باستثناء دراسة (Simmons.Paul&Volkmar,2014) وتناول البحث الحالي الفئة العمرية للأطفال ممن تتراوح أعمارهم ما بين (6-9) سنوات

من حيث النتائج: اشارت أغلب هذه الدراسات إلى شيوع اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد وذلك بالمقارنة بغيرهم من العاديين أو ذوى الاضطرابات الأخري، بالإضافة إلى تأثير اللغة البراجماتية على بعض المتغيرات الأخرى كتأثيرها على الإضطرابات الانفعالية والسلوكية كما هو فى دراسة إمام و فرغلى (2018) ، وتاثيرها على اضطرابات التواصل كما فى دراسة الشيمي و العتيبي (2020) وارتباطها باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه كما فى نتائج دراسة الصياد و سعود (2018) وشيوع اللغة البراجماتية لدي الأطفال التوحديين مقارنة بالعاديين ولدى الفئات العمرية الأكبر سناً مقارنة بالأصغر سناً كما فى دراسة (Simmons.Paul&Volkmar,2014).

فروض البحث:

- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية على مقياس اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال التوحديين وفقاً للنوع (ذكور/ إناث).
- توجد فروق ذات دلالة احصائية على مقياس اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال التوحديين وفقاً للعمر الزمنى .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية على مقياس اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال التوحديين وفقاً لمستوى شدة التوحد (بسيط- متوسط- شديد) .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية على مقياس اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال التوحديين وفقاً للمستوى التعليمى للأم .

منهج البحث وإجراءاتها:

منهج البحث: تعتمد البحث الحالية على المنهج الوصفى وذلك لمناسبته تحقيق الهدف من البحث وهو التعرف على الفروق فى مستوى اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال التوحديين فى ضوء متغيرات النوع والعمر وشدة التوحد.

عينة البحث: تكونت عينة البحث من (55) طفل وطفلة من ذوي اضطراب طيف التوحد منهم (30) ذكور و(25) إناث، وتراوحت اعمارهم ما بين (6-9) سنوات بمتوسط (7,4) وانحراف معياري (1,22) ، وتمت الاستجابة على مقياس جيليام التقديري للتوحد ومقياس اضطراب اللغة البراجماتية إعداد عبد العزيز الشخص وآخرون(2015) من قبل الأمهات ومقدمى الرعاية، حيث بلغ عدد الأمهات (55) أم و(25) أخصائى بمركزرسالة لذوى الاحتياجات الخاصة ومركز كلمات للتدريب والتأهيل ومركز الحسين للتخاطب وتعديل السلوك بمحافظة الفيوم .

أدوات البحث:

استخدم الباحث فى هذه البحث مجموعة من الأدوات وفيما يلى عرض لكل منها:

1. **استمارة جمع البيانات الأولية لأطفال اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحث).**

وصف الإستمارة: استخدم الباحث هذه الأداه بهدف التعرف على الظروف الأسرية والاجتماعية والثقافية والصحية لعينة البحث واستبعاد الأطفال الذين يعانون من إعاقات واضطرابات أخرى وتمثلت عناصر هذه الاستمارة فى العناصر التالية:

أ- **بيانات شخصية:** تمثلت فى بعض البيانات المتعلقة بالطفل من حيث : الإسم- النوع –العمر الزمنى للطفل.

ب- **بيانات صحية:** تشمل بينات عن مستوى ذكاء الطفل – درجة التوحد – تاريخ الإصابة- هل يعانى من أمراض مزمنة- هل يعانى من أمراض نفسية- هل يتعاطى أدوية- الخصائص النفسية للطفل- المظاهر السلوكية المرغوبة- المظاهر السلوكية غير المرغوبة.

ج- **بينات أسرية :** تتمثل فى الظروف الأسرية للطفل ودرجة ترتيبة الميلادى – وهل يعيش مع والديه أو مع أحدهما –وهل هو طفل وحيد أم له أشقاء – وهل يعانى اشقائه من أي اضطرابات أخرى- وطبيعة علاقة الطفل مع أبيه وأمه وأشقائه.

د- **بيانات علمية:** تتمثل فى مستوى تعليم الوالدين (دبلوم – مؤهل عالى- غير متعلم) والمستوى الثقافى والاجتماعي لهم .

2. **مقياس جيليام التقديرى لتشخيص اضطراب طيف التوحد Gilliam Autism Rating Scale ترجمة وتقنين (عبدالله،2006)**

وصف المقياس: يضم المقياس أربعة مقاييس فرعية يتألف كل منها من (14) عبارة ليصل بذلك إجمالى عدد عباراته (56) عبارة، وتصف العبارات التى يتضمنها كل مقياس فرعى الأعراض المرتبطة باضطراب التوحد، وهى على النحو التالى:

السلوكيات النمطية : وهو يضم العبارات من (1-14) وجميعها تصف ما يصدر عن الطفل من سلوكيات نمطية واضطرابات حركية

التواصل: ويضم العبارات الأربع عشرة الثانية من (15- 28) وهى تصف السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التى تمثل أعراضاً لاضطراب التوحد.

التفاعل الاجتماعى : ويضم العبارات الأربع عشرة أى من (29- 42) وهى تعمل جميعها على تقييم قدرة الطفل على أن يتفاعل بشكل ملائم مع الأفراد والأشياء والأحداث، ويضم المقياس

الفرعى الرابع والذى يسمى **الإضطرابات النمائية** : يتضمن العبارات الأربع عشر الأخيرة أى العبارات من (43- 56) كما يتناول أسئلة هامة وأساسية عن نمو الطفل خلال طفولته المبكرة ، ويمثل كل مقياس فرعى من المقاييس الأربعة السابقة مقياساً مستقلاً فى ذاته، وبالتالى يمكن تطبيقه بمفرده وإن كان من الأفضل تطبيق هذه المقاييس معاً حتى يتسنى تحقيق أكبر استفادة ممكنة من هذا المقياس.

1- الخصائص السيكوميترية للمقياس:

قام معد المقياس (جيليام) بتطبيق المقياس على عينة بلغت (1092) مفحوصاً ممن يعانون من اضطراب التوحد وذلك فى (46) ولاية من الولايات المتحدة وكولومبيا وكندا، وتراوحت أعمار المشاركين بين (3-22) عاما، وتم حساب الصدق باستخدام صدق المحك لإيجاد معامل الارتباط بين المقياس وقائمة مراجعة السلوك الذاتى، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (36,0- 94,0)، كما تم حساب العلاقة بين الأبعاد الفرعية للمقياس، وكانت قيمة (ر) دالة عند (01, 0) وتراوحت القيم بين (34, 0 – 88, 0)

وتم حساب ثبات المقياس من خلال طريقة إعادة الطبيق حيث بلغ معامل الثبات للسلوكيات النمطية (82, 0) وللتواصل (81, 0) وللتفاعل الاجتماعى (86, 0) ولمعامل التوحد (88, 0)، كما تم حساب الثبات باستخدام الفاركونباخ وبلغ معامل ألفا (90, 0) للسلوكيات النمطية و (93, 0) للتواصل والتفاعل الاجتماعى و (88, 0) للاضطرابات النمائية و (96, 0) لمعامل التوحد

صدق وثبات المقياس فى البيئة المصرية: قام مترجم المقياس باستخدام أساليب عدة فى سبيل التحقق من صدق هذا المقياس فى البيئة العربية وهى على النحو التالى :

الصدق التلازمي: تم استخدام مقياس الطفل التوحدى إعداد عادل عبدالله(2001) كمحك خارجى، وتم تطبيق المقياسين على آباء ومعلمى مجموعة الأطفال التوحديين، وبحساب معاملات الإرتباط بين استجابة كلا منهما على المقياسين، وتراوحت معاملات الارتباط من 61, - 72, وجميعها دالة احصائياً عند مستوى 0,01

الصدق التمييزى : تم حساب الصدق التمييزى عن طريق التأكد من قدرة المقياس على التمييز بين الفئات المختلفة سواء الأطفال التوحديين أو غيرهم من الإعاقات الأخرى، وهو الأمر الذى يمكن من خلاله تحديد ما إذا كان هذا المقياس قادر على التعرف على الأطفال التوحديين وتشخيصهم، وتم فى سبيل ذلك تطبيق المقياس على آباء أربع مجموعات على النحو التالى: مجموعة آباء الأطفال التوحديين، مجموعة آباء الأطفال المعاقين عقلياً، مجموعة الآباء المتأخرين دراسياً، مجموعة الأطفال ذوى صعوبات التعلم، وتمت المقارنة بين المجموعات الأربعة فى أبعاد المقياس وكانت النتائج دلالة الفروق بين مجموعة الأطفال التوحديين وكل مجموعة من المجموعات الأخرى دالة عند (0,1) لحساب الأطفال التوحديين، وهو ما يعنى قدرة المقياس على التمييز بين اضطراب التوحد والاضطرابات الأخرى، أما بالنسبة لباقى المجموعات فقد كانت الفروق بينهم غير دالة باستثناء الفرق فى الإضطرابات النمائية بين الأطفال ذوى صعوبات التعلم والمعاقين عقلياً والذى كان دالاً عند (0,5) لحساب الأطفال ذوى صعوبات التعلم، ومن خلال النتائج السابقة يتضح أن المقياس فى صورته العربية

يتمتع بمعاملات صدق عالية وذات دلالة احصائية وبالتالى يمكن استخدامه فى تشخيص اضطراب التوحد.

ثانياً : ثبات المقياس : تم استخدام عدة أساليب لقياس ثبات المقياس، واستخدم مقنن ومعرب المقياس عدة طرق منها: طريقة إعادة التطبيق،والتقريرات البينية، إلى جانب التجزئة النصفية، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالى :

- **ألفا كرونباخ :** تم حساب ثبات المقياس من خلال استخدام معامل ألفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات للسلوكيات النمطية 0,90 وللتواصل 0,89 وللتفاعل الاجتماعي 0,93وللإضطرابات النمائية0,88 ، وبلغ معامل الثبات الكلي 0,96 وهى معاملات ثبات مرتفعة تدل على تمتع المقياس بثبات جيد.
- **إعادة التطبيق:** قام مترجم المقياس بتطبيق المقياس على عينة (ن= 11) بمتوسط عمري يقدر بتسع سنوات ونصف وذلك محور أسبوعين من التطبيق الأول، وبلغ معامل الثبات للسلوكيات النمطية(0,82) وللتواصل (0,81) وللتفاعل الاجتماعي (0,86) ولمعامل التوحد (0,88) .
- **ثبات المقدرين :** تم حساب ثبات المقياس كذلك من خلال ثبات المقدرين وبلغ عددعم (35) معلماً و(79) والداً، وكانت قيمة (ر) للعلاقة بين أزواج التقارير دالة عند 0,01 حيث تراوحت بالنسبة للمقارنة بين المعلمين بين 0,088 – 0,094 وبالنسبة للوالدين بين 0,55 إلى 0,85، وبالنسبة للمجموع العام للمقدرين تراوحت بين 0,73 – 0,88 ، وهي جميعها قيم مرتفعة تدل على أن العبارات التى تتضمنها المقاييس الفرعية ثابتة بدرجة كبيرة فى قياس السلوكيات التوحدية.

3. **مقياس اضطراب اللغة البراجماتية : Pragmatic Language Disorder Scale**
إعداد: الشخص وآخرون ،(2015)

وصف المقياس:

يتكون المقياس من (65) عبارة موزعة على خمسةأبعاد فرعية على النحو التالى:

البُعد الأول: البداية غير الملائمة للحديث

البُعد الثانى: ضعف التماسك المركزى

البُعد الثالث:اللغة النمطية

البُعد الرابع: قصور استخدام السياق الحوارى(أثناء الحديث)

البُعد الخامس: عدم الألفة أثناء المحادثة

تصحيح المقياس: تتم الاستجابة على المقياس من خلال ميزان ثلاثى لايحدث مطلقاً (تعطى دلرجة واحدة)- يحدث أحياناً (درجتان)، يحدث دائماً (تعطى ثلاث درجات)، وتتراوح الدرجات على هذا المقياس من (65) إلى (195) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع معاناة الطفل من اضطراب اللغة البراجماتية بينما تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض معدلات الاضطراب فى هذا الشأن بما يعنى تمتع الطفل بمهارات اللغة البراجماتية.

الخصائص السيكوميترية للمقياس :

صدق المقياس:

1. **صدق المحكمين** : قام معدو المقياس بعرض المقياس فى صورته الأولية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس فى ميدان التربية الخاصة والصحة النفسية وذلك لإبداء الرأى حول مدى ملاءمة محاور وبنود المقياس ومناسبتها للهدف التى أعدت من أجله، والتأكد من صحة ودقة صياغتها.
2. **صدق الاتساق الداخلى :** قام معدو المقياس بحساب قيمة معامل الارتباط بين درجات عبارات المقياس والدرجة الكلية للمحور الذى تنتمى إليه كل عبارة، وأظهرت بيانات الجداول أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى 1.,. باستثناء العبارة(1) فى بعد البداية غير الملائمة للحديث غير دالة احصائياً والعبارة رقم (34، 38) فى بعد اللغة النمطية غير دالة احصائياً وبالتالى تم استبعاد هذه العبارات من الصورة النهائية للمقياس ليصبح عبارات المقياس (65) عبارة
كما قام معدو المقياس بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد الخمسة والدرجة الكلية للمقياس وتراوحت معاملات الارتباط بين 0,514 إلى 0,795

الصدق العاملى : قام معدو المقياس بالتحقق من الصدق العاملى للمقياس باستخدام التحليل العاملى التوكيدى على عينة كبيرة بلغت (ن=1277)، وأسفرت نتائج التحليل العاملى تشبع عبارات المقياس على خمسة عوامل وهي: البداية غير الملائمة للحديث(ع1)، وضعف التماسك المركزى (ع2)، واللغة النمطية (ع3)، وقصور استخدام السياق الحوارى (أثناء الحديث) (ع4)، وعدم الألفة أُثناء المحادثة (ع5).

صدق المقياس فى الدراسة الحالية: قام الباحثون بحساب صدق المقياس باستخدام الطرق التالية:

1. **صدق الاتساق الداخلى :** قام الباحث بالتحقق من الاتساق الداخلى للمقياس من خلال إيجاد معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والبعد التى تنتمى إليه والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول(1)

معاملات ارتباط درجة كل عبارة بالمحور التي تنتمى إليه بمقياس اضطراب اللغة البراجماتية(ن=50)

البداية غير الملائمة للحديث		ضعف التماسك المركزي		اللغة النمطية		قصور استخدام السياق الحوارى		عدم الألفة أثناء المحادثة	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	,525**	12	,292 *	29	,454**	37	,882**	53	,592**
2	,385**	13	,846**	30	,600**	38	,862**	54	,371**
3	467 **,	14	,372**	31	,480**	39	,416**	55	,591**
4	,419**	15	,317*	32	,494**	40	,818**	56	,568**
5	,484**	16	,838**	33	,462**	41	,533**	57	,564**
6	,754**	17	,689**	34	,776**	42	,422**	58	,510**
7	,778**	18	,915**	35	,597**	43	,284*	59	,444**
8	,553**	19	,891**	36	,545**	44	,890**	60	,490**
9	,543**	20	,840**			45	,839**	61	,545**
10	,816**	21	,798**			46	,592**	62	,457**
11	,460**	22	,456**			47	,875**	63	,634**
		23	,939**			48	,705**	64	,568**
		24	,775**			49	,560**	65	,653**
		25	,963**			50	,357*		
		26	,759**			51	,402**		
		27	,802**			52	,795**		
		28	,925**						

** دالة عند مستوى(1.,.) * دالة عند مستوى (5.,.)

يتبين من جدول (1) أن معاملات الارتباط الخاصة ببُعد البداية غير الملائمة للحديث تراوحت بين (385,) إلى(816,) وجميعها دالة احصائية عند مستوى 1.,. وتراوحت معاملات

الارتباط الخاصة لبُعد ضعف التماسك المركزي بين (292,) إلى(963,) وجميعها دالة احصائياً عند مستوى 1.,. باستثناء العبارة رقم (12 ، 15) دالتان عند مستوى 5.,. ، كما تراوحت معاملات الارتباط الخاصة لبُعد اللغة النمطية بين (454,) إلى (776,) وجميعها دالة احصائياً عند مستوى 1.,. ، وتراوحت معاملات الارتباط لبُعد قصور استخدام السياق الحوارى (أثناء الحديث) بين(284,) إلى (890,) وجميعها دالة احصائياً عند مستوى 1.,. باستثناء العبارة رقم (43، 50) دالتان عند مستوى5.,. ، كما يتبين من الجدول أن معاملات الارتباط لبُعد عدم الألفة أثناء المحادثة تراوحت بين (371,) إلى (653,) وجميعها دالة احصائياً عند مستوى 1.,.

كما قام الباحثون بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بُعد والدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (2)

معامل ارتباط الدرجة الكلية للبُعد بالدرجة الكلية لمقياس اضطراب اللغة البراجماتية(ن=50)

البُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
البداية غير الملائمة للحديث	**,791**
ضعف التماسك المركزي	**,844**
اللغة النمطية	**,472**
قصور استخدام السياق الحوارى	**,668**
عدم الألفة أثناء المحادثة	**,454**

** دالة عند مستوى(1.,.) * دالة عند مستوى (5.,.)

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الارتباط تراوحت بين (454, إلى 844,) وهي دالة احصائياً عند مستوى 1.,. مما يشير إلى تمتع المقياس بمستوى جيد من الاتساق الداخلى لعباراته وأبعاده الخمسة.

صدق المقارنة الطرفية: تم استخدام صدق المقارنة الطرفية بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدني، وبلغت قيمة " ت" للفروق بين متوسطى درجات المرتفعين والمنخفضين فى الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس اضطراب اللغة البراجماتية بلغت (6,487)، (14,738) ، (3,180)، (7,729) ، (3,453)، (16,669)، على الترتيب، وهى قيم دالة احصائياً عند مستوى (1.,.) باستثناء بعد اللغة النمطية وعدم الألفة أثناء المحادثة قيم دالة احصائياً عند مستوى 5.,. ؛ وهذا يعنى ان مقياس اضطراب اللغة البراجماتية لديه القدرة على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق .

ثبات المقياس : تم حساب ثبات المقياس من خلال:

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ : تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ وتراوح معامل الثبات بين756,. إلى 856,. وبلغ معامل الثبات الكلي للمقياس 933,.

الثبات باستخدام التجزئة النصفية: قام الباحثون بحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وتراوح معامل الثبات للأبعاد الخمسة بين 757,. إلى 878,. ، وبلغ معامل الثبات الكلي للمقياس 882,.

الثبات فى البحث الحالية : قام الباحثون بحساب ثبات المقياس من خلال استخدام الطرق التالية:

- **طريقة ألفا كرونباخ** : وذلك من خلال حساب معاملات الثبات لكل بُعد فرعى وحساب معاملات الثبات للمقياس ككل وبلغ معامل الثبات لبُعد البداية غير الملائمة للحديث785,. وبُعد ضعف التماسك المركزي 945,. وبُعد اللغة النمطية 669,. ، وبُعد قصور استخدام السياق الحواري 901,. وبُعد عدم الألفة أثناء المحادثة 736,. وبلغ الثبات الكلى للمقياس 927,. وهى معاملات ثبات تشير إلى تمتع المقياس بمستوى مرتفع من الثبات .
- **طريقة التجزئة النصفية :** تم حساب معامل الثبات لكل بُعد من محاور اضطراب اللغة البراجماتية وذلك بتقسيم عبارات كل بُعدإلى جزئين، الجزء الأول اشتمل على المفردات الفردية والجزء الثانى اشتمل على المفردات الزوجية ثم تم حساب معامل ارتباط جيتمان وسبيرمان براون، وتراوح معامل الثبات بمعامل سبيرمان بين 587, إلى 967, وبلغ الثبات الكلى بمعامل سبيرمان 957, ، وتراوح معامل الثبات بمعامل جيتمان بين 584, إلى 967,وبلغ معامل الثبات الكلي بمعامل جيتمان 957, وهى معاملات ثبات تشير إلى تمتع المقياس بقدر كبير من الثبات فى قياسه.

نتائج البحث ومناقشتها:

توصلت نتائج البحث فى ضوء تحليل البيانات التى تم الحصول عليها باستخدام أدوات البحث على النحو التالي:

1- **نتائج الفرض الأول : ينص الفرض الأول على " لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية على مقياس اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال التوحديين وفقاً لمتغير النوع (ذكور/إناث)" .**

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بمقارنة المتوسطات الحسابية باستخدام اختبار T-Test للتعرف على قيمة ت لدلالة الفروق بين الذكور والإناث فى اضطراب اللغة البراجماتية والتى يحددها الجدول التالي:

جدول (1)

اختبار (T test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى اضطراب اللغة البراجماتية(ن = 55)

	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة" ت"	مستوي الدلالة
البداية غير الملائمة للحديث	ذكور	30	18,4	4,68	1,446-	غيردالة
	إناث	25	20,7	6,51		
ضعف التماسك	ذكور	30	30	7,28	,436 -	غيردالة
	إناث	25	31,1	10,0		
اللغة النمطية	ذكور	30	14	3,76	1,056-	غيردالة
	إناث	25	15,1	4,28		
قصور استخدام السياق الحوارى	ذكور	30	29,4	6,30	,333-	غيردالة
	إناث	25	30	8,44		
عدم الألفة أثناء المحادثة	ذكور	30	22,9	5,40	,759-	غيردالة
	إناث	25	24,1	6,34		
الدرجة الكلية	ذكور	30	113	24,8	,850-	غيردالة
	إناث	25	120,7	34,0		

يتبين من جدول(1) أن متوسط درجات الأطفال الذكور على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب اللغة البراجماتية بلغ 113 وبانحراف معيارى 24,8، وبلغ متوسط درجات الإناث 120,7 وبانحراف معياري 34,0 ، كما بلغت قيمة ت للدرجة الكلية لمقياس اضطراب اللغة البراجماتية - 850, وهي قيمة غير دالة احصائية مما يعنى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث فى الدرجة الكلية لمقياس اضطراب اللغة البراجماتية ، كما اظهرت النتائج أن قيم "ت " لجميع أبعاد المقياس غير دالة احصائياً مما يشير كذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث فى جميع أبعاد مقياس اضطراب اللغة البراجماتية مما يعنى تحقق صحة الفرض بوجود فروق دالة احصائياً بين الأطفال التوحديين الذكور والإناث على مقياس اضطراب اللغة البراجماتية .

واختلفت هذه البحث مع نتائج دراسة محمد (2018) والتى أظهرت وجود فروق ذات دلالة احصائية فى اضطراب اللغة البراجماتية تعزي للنوع ذكور وإناث لصالح الذكور كما اختلفت مع

نتائج دراسة الصيادي و سعود (2018) والتى أشارت إلى وجود فروق فى اضطراب اللغة البراجماتية لصالح الذكور أي أن الذكور يعانون بدرجة أكبر من صعوبات اللغة البراجماتية وذلك بالمقارنة مع الإناث خاصة فى أبعاد استخدام السياق، والعلاقة، واللغة النمطية والترابط والبدء غير المناسب للكلام، كما انها اختلفت مع دراسة إمام و فرغلى (2018) والتى توصلت إلى أن متغير العمر الزمني يؤثر فى كمتغير معدل لتأثير اضطراب اللغة البراجماتية على كل من الاضطرابات الانفعالية والسلوكية والتفاعل لتلاميذ المدارس .

بينما اتفقت هذه البحث مع دراسة الشيمي و العتيبي (2020) والتى أشارت نتائج دراستهما إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى اللغة البراجماتية تعزي إلى متغير الجنس ذكور وإناث فكلا النوعين يتعرضوا بنفس القدر لقصور فى اللغة البراجماتية،

ويري الباحثون أنه على الرغم من تمتع الإناث بنمو لغوي أسرع وأفضل من الذكور خاصة فى مرحلة الطفولة وذلك لدى الأطفال العاديين إلا أن ذلك لا ينطبق على الأطفال ذوى الفئات الخاصة ولا سيما مع اضطراب طيف التوحد والذى يعاني ما يقرب من 70% من قصور وتأخر لغوي وبالتالي فمتغير نوع الطفل سواء كان ذكراً أو أنثي ليس هو العامل المؤثر فى مستوى اضطراب اللغة البراجماتية خاصة لدى الأطفال التوحديين ، فكلا النوعين تعرضوا لعوامل ومتغيرات مختلفة بنفس القدر سواء العمر الزمني للأطفال الذكور والإناث ودرجة الذكاء والمستوى الاجتماعي والثقافى أو شدة الإصابة بإضطراب طيف التوحد أو متغيرات بيئية أخري وبالتالي يفترض الباحث وجود تأثير لمثل هذه المتغيرات على درجة القصور فى اللغة البراجماتية لدى الأطفال التوحديين .

نتائج الفرض الثاني : ينص الفرض الثاني على " توجد فروق ذات دلالة احصائية على مقياس اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال التوحديين وفقاً للعمر الزمني "

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بمقارنة المتوسطات الحسابية باستخدام اختبار T-Test للتعرف على قيمة ت لدلالة الفروق بين الذكور والإناث فى اضطراب اللغة البراجماتية والتى يحددها الجدول التالي:

جدول (2)

اختبار (T test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال أعمار(6، 7) سنوات ومتوسطات درجات الأطفال أعمار (7، 8) سنوات فى اضطراب اللغة البراجماتية(ن = 55)

المتغير / الأبعاد	العمر	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة" ت"	مستوي الدلالة
البداية غير الملائمة للحديث	6، 7	28	21,1	6,58	2,294	,05
	9,8 سنوات	27	17,7	3,90		
ضعف التماسك المكاني	6، 7	28	33,3	9,39	2,560	,01

المتغير / الأبعاد	العمر	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة" ت"	مستوي الدلالة
	9,8 سنوات	27	27,6	6,70		
اللغة النمطية	7 ،6	28	15,5	4,55	1,946	,05
	9,8 سنوات	27	13,4	3,10		
قصور استخدام السياق الحوارى	7 ،6	28	31,8	7,84	2,272	05
	9,8 سنوات	27	27,5	6,04		
عدم الألفة أثناء المحادثة	7 ،6	28	25,6	6,11	3,044	,05
	9,8 سنوات	27	21,1	4,60		
الدرجة الكلية	7 ،6	28	126,7	32,7	2.671	,01
	9,8 سنوات	27	106,7	21,4		

يتضح من جدول(2) أن متوسط درجات الأطفال التوحديين أعمار (6, 7) سنوات على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب اللغة البراجماتية أعلى من متوسط درجات الأطفال التوحديين أعمار (8, 9) سنوات، حيث بلغ متوسط درجات الأطفال أعمار(6، 7) سنوات على الدرجة الكلية لمقياس اضطراب اللغة البراجماتية (126,7) بانحراف معياري (32,7) بينما بلغ متوسط درجات الأطفال أعمار (8, 9) سنوات (106,7) وانحراف معياري (21,4)، و بلغت قيمة " ت" على الدرجة الكلية للمقياس (2,671) وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى (01,) لصالح الأطفال التوحديين الأكبر سناً أعمار (8, 9) سنوات، وبلغت قيمة " ت" لبُعد البداية غير الملائمة للحديث (2,294) وهي دالة عند مستوى (05,) وبُعد ضعف التماسك المركزي (2,560) وهى دالة عند مستوى (01,) ، وبُعد اللغة النمطية (1,946) وهي قيمة دالة عند مستوى (05,) ، وبُعد قصور استخدام السياق الحوارى (2,272) وهي قيمة دالة عند مستوى(05,)، وبُعد عدم الألفة أثناء المحادثة (3,044) وهي قيمة دالة عند مستوى (05,) مما يشير إلى تحقق صحة الفرض بوجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الأطفال التوحديين (7, 8) سنوات والأطفال التوحديين (8, 9) سنوات على جميع أبعاد مقياس اضطراب اللغة البراجماتية والدرجة الكلية للمقياس لصالح الأطفال أعمار (8, 9) سنوات وهذا يدل على تأثير العمر الزمنى على مستوى قصور اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد .

وتتفق هذه البحث مع نتائج دراسة انريس روكيتا (Aanres-Roqueta,2020) والتى توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين مهام اللغة البراجماتية وبين العمر الزمنى للطفل التوحدي، فكلما تقدم الطفل فى العمر كلما تحسنت مهام اللغة البراجماتية لديه بحكم تأهيله وتطوير مهاراته الاجتماعية واللغوية، كما أنها اتفقت مع نتائج دراسة دراسة

بيشوب وبيرد (Bishop&Baired,2000) والذى توصل إلى وجود علاقة دالة بين مكونات اللغة البراجماتية والعمر الزمنى خاصة مكون النحو Syntax ومكون التماسك ، كما تتفق نتائج هذه البحث مع دراسة مي الصيادي وأروي سعود (2018) والتى توصلت إلى انتشار اضطراب اللغة البراجماتية لدى الفئة العمرية من (9- 11) عاماً وذلك على الأطفال ذوى اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وذلك بالمقارنة بالفئة العمرية الأقل من (6- 8) سنوات، وتتفق كذلك نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Simmons.Paul&Volkmar,2014) والتى توصلت لشيوع اضطراب اللغة البراجماتية بشكل أكبر لدي الفئات الأكبر سناً وذلك بالمقارنة بالأصغر سناً.

ويري الباحثون أن الطفل التوحدى المتكلم مع تعرضه للتدريبات وجلسات التخاطب ومع تقدمه فى العمر تتحسن لديه المهارات اللغوية ومنها اللغة البراجماتية فكلما ينمو الطفل يكتسب مفردات لغوية وينتج عن ذلك تحسن نسبي فى التواصل والتفاعل الاجتماعي وذلك بالمقارنة عما كان عليه فى عمر مبكر.

نتائج الفرض الثالث: ينص على" توجد فروق ذات دلالة احصائية على مقياس اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال التوحديين وفقاً لمستوى شدة التوحد (بسيط- متوسط- شديد)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادى (One-way Anova) للتعرف على دلالة الفروق وقيمة " ف" ومستوى الدلالة فى أبعاد اضطراب اللغة البراجماتية والدرجة الكلية للمقياس وذلك وفقاً لشدة التوحد لدى الأطفال (بسيط – متوسط – شديد) والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (3)

اختبارتحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق وقيمة "ف" فى أبعاد اضطراب اللغة البراجماتية والدرجة الكلية للمقياس وفقاً لشدة التوحد(ن = 55)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
البداية غير الملائمة للحديث	بين المجموعات	345,734	2	172,867	6,523	,01
	داخل المجموعات	1378,012	52	26,500		
	المجموع	1723,745	2			
ضعف التماسك المركزي	بين المجموعات	655,339	2	327,669	5,104	,01
	داخل المجموعات	3338,298	52	64,198		
	المجموع	3993,636	2			
	بين المجموعات	104,876	2	52,438		

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
	داخل المجموعات	764,833	52	14,708		
	المجموع	869,709	2			
قصور استخدام السياق الحوارى	بين المجموعات	544,0842	2	272,042	6,089	,01
	داخل المجموعات	2323,262	52	44,678		
	المجموع	2876,345	2			
عدم الألفة أثناء المحادثة	بين المجموعات	398,017	2	199,009	7,198	,01
	داخل المجموعات	1437,619	52	27,647		
	المجموع	1835,636	2			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	10602,706	2	5301,355	7,704	,01
	داخل المجموعات	35781,000	52	688,096		
	المجموع	46383,709	2			

يتضح من جدول (3) أن قيم " ف" لجميع أبعاد مقياس اضطراب اللغة البراجماتية دالة جميعاً عند مستوى (,01) حيث بلغت قيمة " ف " لبُعد البداية غير الملائمة للحديث (6,523) وبلغت قيمة " ف " لبُعد ضعف التماسك المركزي (5,104) لبُعد اللغة النمطية (3,565)، ولبُعد قصور استخدام السياق الحواري (6,089)، وبلغت قيمة " ف " لبُعد عدم الألفة أثناء المحادثة (7,198)، كما بلغت قيمة " ف " لدلالة الفروق فى الدرجة الكلية لمقياس اضطراب اللغة البراجماتية (7,704) وهي دالة احصائياً عند مستوى (,01) وبذلك تم التحقق من صحة الفرض بشكل كلي، ولتحديد اتجاه الفروق قام الباحث باستخدام اختبار شافيه (Scheffe) وهو أحد اختبارات المدى المتعدد (Post hoc test)، والجدول التالي يوضح اتجاه الفروق:

جدول(4)

اختبار(Scheffe) لتحديد اتجاه الفروق فى اضطراب اللغة البراجماتية لدى التوحديين وفقاً لشدة التوحد لدى الطفل

الأبعاد	مجموعة المقارنات	فروق المتوسطات ومستوي الدلالة		
		بسيط	متوسط	شديد
البداية غير الملائمة للحديث	بسيط	–	3,10714-	*8,33333-
ضعف التماسك المركزي	بسيط	-	4,53571-	*11,33333-
اللغة النمطية	بسيط	-	1,14286-	*4,73810-
قصوراستخدام السياق الحملي	بسيط	–	*4,92857-	*9,69048-
عدم الألفة أثناء المحادثة	بسيط	–	2,57143-	*9,19048-
الدرجة الكلية	بسيط	–	17,50000-	*46,00000-

يبين جدول (4) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (05,) بين الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد البسيط والمتوسط والشديد وذلك فى جميع أبعاد والدرجة الكلية لمقياس اضطراب اللغة البراجماتية وذلك فى اتجاه الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد الشديد .

وهذا يشير إلى أن الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد الشديد قد حصلوا على أعلى الدرجات في مقياس اضطراب اللغة البراجماتية وبالتالى هم أكثر معاناة فى استخدام اللغة البراجماتية وذلك بالمقارنة بالتوحد البسيط أو المتوسط، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Geurts,etal,2004) والتى أشارت عند المقارنة فى اضطراب اللغة البراجماتية بين الأطفال التوحديين والأطفال العاديين إلي أن التوحد يعتبر عامل فعال فى القصور فى مكونات اللغة البراجماتية وبالتالى أظهر الأطفال التوحديين قصورا شديداً فى اضطراب اللغة البراجماتية بالمقارنة بالأطفال العاديين، كما دعمت هذه النتيجة دراسة كل من (Philofsky,2006) ودراسة (Klusek,Martin&Losh,2014) ودراسة (Simmons.Paul&Volkmar,2014) حيث أشارتا إلى أن الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد هم أكثر عُرضة فى قصور اللغة البراجماتية خاصة فى اللغة النمطية والتماسك المركزي وذلك عند مقارنتهم بالأطفال العاديين والأطفال ذوى متلازمة ويليامز ومتلازمة داون وذوى متلازمة إكس الهش.

ويفسر الباحثون هذه النتيجة من خلال وجود اضطراب طيف التوحد كاضطراب نمائي يؤثر فى التفاعل والتواصل الاجتماعي والنمو اللغوي للأطفال، فكلما كانت الأعراض أكثر حدة كلما زاد من صعوبة التطور اللغوى للطفل التوحدى، فالطفل الذي يعجز عن التفاعل والتواصل مع أقرانه لن تتطور لديه المهارات اللغوية خاصة وأن اللغة البراجماتية لا تقتصر فقط على المكونات اللغوية اللفظية بل تشمل جوانب اجتماعية غير لفظية كالتواصل البصري وفهم الإيماءات

والنكت والمغزي الاجتماعي للكلام وهو ما يفتقده الطفل التوحدي يعاني من أعراض شديدة أو متوسطة لاضطراب طيف التوحد .

نتائج الفرض الرابع : ينص على " توجد فروق ذات دلالة احصائية على مقياس اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال التوحديين وفقاً للمستوى التعليمى للأم" .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادى (One-way Anova)للتعرف على دلالة الفروق وقيمة " ف" ومستوى الدلالة فى أبعاد اضطراب اللغة البراجماتية والدرجة الكلية للمقياس وذلك وفقاً للمستوى التعليمي للأم (مؤهل عالي – مؤهل متوسط – غير متعلم) والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (5)

اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق وقيمة "ف" فى أبعاد اضطراب اللغة البراجماتية والدرجة الكلية للمقياس وفقاً للمستوى التعليمى للأم (ن = 55)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
البداية غير الملائمة للحديث	بين المجموعات	389,613	2	194,806	7,893	,01
	داخل المجموعات	1334,133	52	25,656		
	المجموع	1723,745	54			
ضعف التماسك المركزي	بين المجموعات	802,443	2	401,222	6,538	,01
	داخل المجموعات	3191,193	52	61,369		
	المجموع	3993,636	54			
اللغة النمطية	بين المجموعات	162,005	2	81,003	5,952	,01
	داخل المجموعات	707,704	52	13,610		
	المجموع	869,709	54			
قصور استخدام السياق الحوارى	بين المجموعات	492,192	2	246,096	5,388	,01
	داخل المجموعات	2375,153	52	45,676		
	المجموع	2867,345	54			
عدم الألفة أثناء المحادثة	بين المجموعات	456,989	2	228,494	8,618	,01
	داخل المجموعات	1378,648	52	26,512		
	المجموع	1835,636	54			

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	11546,470	2	5773,235	8,617	,01
	داخل المجموعات	34837,239	52	669,947		
	المجموع	46383,709	54			

يتبين من الجدول (5) أن قيم " ف" لجميع أبعاد مقياس اضطراب اللغة البراجماتية دالة جميعاً عند مستوى (01,) حيث بلغت قيمة " ف " لبُعد البداية غيرالملائمة للحديث(7,893)، وبلغت قيمة " ف " لبُعد ضعف التماسك المركزي (6,538)، و لبُعد اللغة النمطية (5,952)، و لبُعد قصور استخدام السياق الحواري (5,388)، وبلغت قيمة " ف " لبُعد عدم الألفة أثناء المحادثة (8,618)، كما بلغت قيمة " ف " لدلالة الفروق فى الدرجة الكلية لمقياس اضطراب اللغة البراجماتية (8,617), وهي دالة احصائياً عند مستوى (01,) وبذلك تم التحقق من صحة الفرض بشكل كلي ولتحديد اتجاه الفروق قام الباحث باستخدام اختبار شافيه (Scheffe) وهو أحد اختبارات المدى المتعدد (Post hoc test)، والجدول التالي يوضح اتجاه الفروق:

جدول (6)

اختبار (Scheffe) لتحديد اتجاه الفروق فى اضطراب اللغة البراجماتية لدى التوحديين وفقاً للمستوى التعليمي للأم

الأبعاد	مجموعة المقارنات	فروق المتوسطات ومستوي الدلالة		
		مؤهل عالي	مؤهل متوسط	غير متعلمة
البداية غير الملائمة للحديث	مؤهل عالي	–	3,34182 -	*7,93182 -
ضعف التماسك المركزي	مؤهل عالي	-	5,59091-	*10,96591-
اللغة النمطية	مؤهل عالي	-	235273-	*5,02273-
قصوراستخدام السياق الحواري	مؤهل عالي	–	4,55091-	*8,46591-
عدم الألفة أثناء المحادثة	مؤهل عالي	–	3,31818-	*8,69318-
الدرجة الكلية	مؤهل عالي	–	*19,87273 -	*42,39773-

يوضح الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (05,) فى جميع أبعاد والدرجة الكلية لمقياس اضطراب اللغة البراجماتية بين الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد وفقاً للمستوى التعليمى للأم وذلك فى اتجاه الأطفال ممن لديهم أمهات غير متعلمات، حيث أظهر الأطفال الذين يعيشون مع أم تحمل مؤهل عالى تحسن فى أداء اللغة البراجماتية.

وبالرجوع للبحوث والدراسات التى تناولت اضطراب اللغة البراجماتية لم يجد الباحثون فى حدود اطلاعهم دراسات تشير إلى تأثير المستوى التعليمي للأم على اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد، ويري الباحث أنها نتيجة

مقبولـه منطقيـاً كـون الطفـل التوحـدي الـذى يعـيش مـع أم تحمـل مـستوى تعليمي جيـد تكـون لديـه فرصـة لاكتـساب بعـض المهـارات اللغويـة ومهـارات التواصـل وبالتـالي يمكنـه اسـتخدام مـا لديـه مـن مفـردات لغويـة وجمـل اسـتخدام اجتمـاعي مناسـب للمواقـف الاجتماعيـة التى يتعـرض لهـا، بينمـا الطفـل الـذى يعـيش مـع أم غير متعلمـة يفتقـر إلى البيئـة الاجتماعية التى تساعده على تطور الجوانب اللغوية والاجتماعية لديه.

كما تلعب بيئة الطفل دوراً هاماً فى نموه اللغوي، فالطفل يكتسب لغته من خلال ما يجده فى البيئة المحيطة به من ألفاظ، وجمل، وتراكيب، ومن أهم عناصر البيئة المحيطة بالطفل والديه، ويؤكد الباحثون أن الوالدين يلعبان الدور الأكبر فى نجاح أو فشل الطفل فى إكسابه الحصيلة اللغوية، فقد يُعلم الوالدان الطفل التحدث بطريقة خاطئة دون أن يقصدوا من خلال تعزيزهم لهذه الطريقة، كما تعتبر الأم المُعلم اللغوي الأول للطفل، حيث أنها تحاول أن تستخدم لغة بسيطة يطلق عليها (Motherese) أي الكلام الأموي، وهي لغة تشجع الطفل على انتاج كلمات بسيطة مما يزيد من تفاعله اللغوي والاجتماعي بالبيئة المحيطه به خليل،2005: 24).

توصيات البحث:

فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث بقدم الباحث هذه التوصيات:

- الاهتمـام بتـصميم بـرامج تدخليـة علاجيـة لخفـض اضـطراب اللغـة البراجماتيـة لـدى الأطفال التوحديين.
- تـشجيع الآبـاء وأخـصائي التربيـة الخاصـة الأطفـال التوحـديين على التحـدث والكـلام من خلال استخدام فنيات العلاج السلوكي الحث والتلقين والتعزيز .
- تـدريب الآبـاء والأخـصائيين على تـصميم بـرامج علاجيـة مخصـصة للحـد مـن اضـطراب اللغة البراجماتية.
- إجـراء مزيـد مـن البحـوث والدراسـات حـول اضـطراب اللغـة البراجماتيـة وعلاقتـه باضطراب طيف التوحد وإجراء تشخيص فارقي بينهما.

دراسات مقترحة :

فى ضـوء مـا أسـفرت عنـه نتـائج البحـث الحاليـة يقتـرح البـاحثون هـذه الموضـوعات البحثية:

- اضطراب اللغة البراجماتية وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين.
- مهـام نظريـة العقـل والوظـائف التنفيذيـة كمنبئـات بتطـور اللغـة البراجماتيـة لـدى الأطفال التوحديين.
- اضـطراب اللغـة البراجماتيـة لـدى الأطفـال ذوي اضـطراب فـرط الحركـة وتـشتت الانتباه والأطفال التوحديين دراسة مقارنة .
- فاعلية برنامج علاجي لخفض اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال التوحديين.

مراجع البحث

المراجع العربية

الخولي، هشام (2010). *الأوتيزم:الإيجابية الصامتة استراتيجيات لتحسين أطفال الأوتيزم*(ط2)، بنها الجديدة للنشر والتوزيع.

الشيمي، رضوى والعتيبي، بسمة (2020). تاثير اضطراب اللغة البراجماتية على اضطراب التواصل غير اللفظى لدى الأطفال ذوى متلازمة سبرجر، *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (ع188)، ج3، 175-205.*

السعيد ، هلا (2014). *اضطرابات التواصل اللغوى التشخيص والعلاج، دليل الآباء والمتخصصين*، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .

الصيادى، مى محمد والفهد ، أروى سعود (2018). اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة التربية الخاصة والتأهيل، المجلد (6) العدد(25)، الجزء الثانى 2018، 83-123*

الشخص ، عبد العزيز (٢٠٠٢). برامج تدريبية لاعداد متخصصين للعمل في مجال التوحد الطفولة (الأوتوسية)، *مجلة اتحاد هيئات رعايه الفئات الخاصه والمعوقين،(ع ٦٩) .*

.إمام، محمود وفرغلي ، محمد (2018). تاثير اللغة البراجماتية فى الاضطرابات الانفعالية والسلوكية ومشكلات التفاعل مع الأقران لدى أطفال المدرسة الابتدائية فى ضوء متغير النوع، *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج 34، ع12 ، 1- 41 .*

خليل، ياسرفارس(2005). *أثر برنامج لغوي علاجي فى تنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدي الأطفال ذوى الإضطرابات اللغوية*، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية.

http://search.mandumah.com/Record/574838

سليمان ، عبدالرحمن سيد (2002). *إعاقة التوحد*(ط2)، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

عبدالله، عادل محمد (2010). *الموهوبون التوحديون من الأطفال المراهقين استثمارالموهبة ودورمؤسسات التعليم(الواقع والطموحات)*، المؤتمر العلمى الثامن ، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

خيرى ، رضا (2015). *برنامج تدريبى تخاطبى لعلاج اضطراب اللغة البراجماتية، وتحسين التفاعل الاجتماعى لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد*، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة عين شمس.

عكاشة، أحمد (1992). *الطب النفسى المعاصر*، طبعة مزيدة منقحة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .

قنديل،شاكر (2000).*سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وبرامج رعايتهم*، كلية التربية، جامعة المنصورة .

محمد، رحمة عبدالرحمن(2018).الأداء الوظيفي الأسري وعلاقته باللغة البراجماتية واضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

يوتا، فرث (1999). ***الذاتوية***، (ترجمة فخر الدين القلا)، *مجلة العلوم، مؤسسة الكويت للتقدم العلمى، عدد فبراير- مارس .*

المراجع العربية مترجمة :

Abdullah,A.(2010). . Autistic talented teenage children:Investment of talent and the role of educational institutions (reality and ambitions), 8th Scientific Conference, Faculty of Education, Zagazig University .

Abdel-Aziz, R,K(2015). Speaking training program to treat pragmatic language disorder and improve social interaction among children with autism spectrum disorder, PhD thesis, Faculty of Education, Ain Shams University.

Al-Shakhs,A.(2002).Training programs to prepare specialists to work in the field of childhood autism (Autosia).Journal of the Union of Caring Organizations for Special Groups and the Disabled,(69).

Al-kholy,H.(2010). Autism: Silent Positivity Strategies for Improving Autistic Children,(4th ed),New Benha for Publishing and Distribution.

Al-Sayady,M,M and Al-fahd,A,S.(2018).pragmatic language disorder among children with deficit attention and hyper activity according some variables, special education and Rehabilitation journal,(6),(25) part 2, 83-123.

Al-Saeed. H.(2014). Language Communication Disorders Diagnosis and Treatment: A Guide for Parents and Specialists,Cairo, Anglo-Egyptian Library .

Badr,I.E.(1997). The effectiveness of daily life therapy in improving the cases of children with autism, Fourth International Conference on Psychological Counseling (2-4), Vol. 2,727-758.

El-Shemy, R and Al-Otiby, B.(2020). The effect of pragmatic language disorder on nonverbal communication disorders in children with Asperger's syndrome, Al-Azhar *Journal of Education, Al-Azhar University, (188)*,3,175-205 .

Emam.M and Farghaly,M(2018). The effect of pragmatic language on emotional and behavioral disorders and interaction problems with peers among primary school children in the light of the gender variable, Journal of the College of Education, Assiut University, Vol. 34, p. 12, 1-41.

Khalil, Y, F.(2005). The impact of a therapeutic linguistic program on developing receptive language skills for children with language disorders Faculty of Higher Educational Studies, Amman Arab University.

Kandil,S.(2000).Psychology of people with special needs, and their care programs, Faculty of Education, Mansoura University.

Mohammed, R,A(2018). Family Functioning in Relation to Pragmatic Language and Attention Deficit/Hyperactivity Disorder) among Childrenwith Autism Spectrum Disorder, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Graduate Studies, Cairo University.

Okasha, A.(1992). Contemporary Psychiatry, revised edition, Cairo, Anglo-Egyptian Library.

Suleiman, A,S(2002). Autism Disability (2nd ed), Cairo, Zahraa Al Sharq Library.

Yota,F.(1999). Autism, (translated by Fakhr Al-Din Al-Qala),Journal of Science,Kuwait Foundation for scientific progress, February-March issue.

المراجع الأجنبية:

American Psychiatric Association (2013).*Diagnostic and statistical manual of mental disorders*,(5th ed), DSM-V,Washington,DC.

Andrés-Roqueta, C., & Katsos, N. (2020). A distinction between linguistic and social pragmatics helps the precise characterization of pragmatic challenges in children with autism spectrum disorders and developmental language disorder. *Journal of Speech, Language, and Hearing Research, 63(5), 1494-1508.*

Berkovits.L (2016). *Emotion regulation in children with autism spectrum disorders :Individual difference and influence of parental Emotion scaffolding* : University of California, Los angles, proquest dissertations publishing.

Bishop, D. V., & Baird, G. (2001). Parent and teacher report of pragmatic aspects of communication: use of the Children's Communication Checklist in a clinical setting. *Developmental medicine and child neurology, 43(12), 809-818.*

Geurts, H. M., Verté, S., Oosterlaan, J., Roeyers, H., Hartman, C. A., Mulder, E. J., ... & Sergeant, J. A. (2004). Can the Children's Communication Checklist differentiate between children with autism, children with ADHD, and normal controls*?*. *Journal of Child Psychology and Psychiatry, 45(8), 1437-1453.*

Klusek,J.,Martin,G.E&Losh,M (2014). A comparison of pragmatic language in boys with autism and fragile X Syndrome , *Journal of Speech , Language and Hearing Research , 57(5),1692-1707* .

Koch, G.(2012).*Theory of Mind, Pragmatic Language, and Social Skills in Male Adolescents with AutismSpectrum Disorders*.,PH.D.Dissertation ,University of Duquesne .

Loukusa, S. (2007). The use of context in pragmatic language comprehension in normally developing children and children with Asperger syndrome/high-functioning autism: An application of relevance theory. Oulun yliopisto.

Mey, L.L (1998). *Pragmatics: an introduction*, ERIC:ED,269816 .

Norbury,C.F.(2014).Practitioner review: Social (pragmatic) communication disorder conceptualization, evidence and clinical implications. Journal of Child Psychology and Psychiatry, 55(3), 204-216.

Parola, A., Gabbatore, I., Bosco, F. M., Bara, B. G., Cossa, F. M., Gindri, P., & Sacco, K. (2016). Assessment of pragmatic impairment in right hemisphere damage. *Journal of neurolinguistics, 39, 10-25.*

Philofsky, A. D (2006). *Pragmatic language profiles in autism and Williams Syndrome*, (Unpublished Ph.D. Dissertation), University of Colorado State .

Philofsky, A., Fidler, D. J., & Hepburn, S. (2007). Pragmatic language profiles of school-age children with autism spectrum disorders and Williams syndrome,*American journal of Speech- Language Pathology,16(4),368-380.*

Saime,T (2010).*A longitudinal analysis of joint attention and language development in young children with autism spectrum disorders*, Phd, University of connecicut.

Shilpashri, H N,& Shyamala, K.C (2016**).** Pragmatic skills in language age Matched children with autism and typically Developing children language in India , 16 (11) .

Volden, J. (1993). *Pragmatic language dysfunction in autism: Referential communication and perspective-taking in autistic speakers*, Thesis of PH.D.Dissertation , Department of Educational Psychology,University of Alberta ,Canada.

Volden, J., & Phillips, L. (2010). Measuring pragmatic language in speakers with autism spectrum disorders: Comparing the Children's Communication Checklist—2 and the Test of Pragmatic Language.

Wittke, K., Mastergeorge, A. M., Ozonoff, S., Rogers, S. J., & Naigles, L. R. (2017). Grammatical language impairment in autism spectrum disorder: Exploring language phenotypes beyond standardized testing. *Frontiers in psychology*, *8*, 532.